«العربية» تعلن استشهاد مراسلتها اطوار بهجت وعاملين من الطاقم التلفزيوني في العراق

■ دبي ـ رويترز: قالت قناة تلفزيون «العربية» امس ان مسلحين خطفوا مراسلة «العربية» أطوار بهجت وقتلوها واثنين من افراد طاقمها التلفزيوني. وقال احمد الصالح مراسل قناة «العربية» في بغداد ان الشرطة عثرت على جثث اطوار بهجت ومصورها وفني الصوت في ضواحي مدينة سامراء الواقعة شمالي العاصمة والتي عصفت بها أعمال عنف طائفية امس الاول. والثلاثة مواطنون عراقيون وكانوا يغطون الاحداث التي اعقبت تفجير المزار الشيعي في المدينة.

وقال احد المسؤولين بالقناة ان اطوار بهجت من السنة. وقالت القناة في بيان انه مرة اخرى تدفع قناة «العربية» افدح ثمن للمثابرة في بحثها عن الحقيقة. وقالت ان المراسلة تبلغ من العمر ثلاثين عاما وان المصور يدعى خالد الفلاحي (39 عاما) ومهندس الصوت هو عدنان خير الله (36 عاما) مضيفة ان الرجلين كانا يعملان لحساب شركة انتاج عراقية. وكان محررو «العربية» قد قدموا في وقت سابق تفاصيل مختلفة. وفقدت قناة «العربية» ومقرها دبي بالفعل ثمانية من العاملين لديها في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003. وقتل خمسة منهم في هجوم بقنبلة شنه مسلحون على مكتب القناة في بغداد وثلاثة بنيران امريكية. وقال نخلة الحاج مدير الاخبار بقناة «العربية» ان القناة فقدت الاتصال بمراسلتها وفريقها بعد ان ارسلوا تقريرا في وقت مبكر مساء الاربعاء.

وقال ان أحد المصورين تمكن من الهرب من الكمين وابلغ الشرطة. واضاف الحاج ان «العربية» طالبت بتحقيق كامل في الحادث.

وقال احمد الصالح مراسل بغداد أثناء نشرة الاخبار ان العضو الناجي من الفريق وهو من مؤسسة اخبار تركية أبلغ الشرطة بأن مسلحين اثنين توجها في سيارة الى أطوار بهجت وطاقمها بينما كانوا يقفون وسط حشد كبير من العراقيين. وقال ان المسلحين بدأوا اطلاق نيران بنادقهما الالية في الهواء مما اصاب الناس بالذعر وجروا بعيدا وان احد المسلحين بدأ يصرخ «نريد المراسلة». واضاف ان أطوار كانت في سيارة الاخبار وصرخت في الحشد ليساعدوها وحاول افراد الطاقم التحدث الى المسلحين لكنهما خطفوهم واقتادوهم الى موقع مجهول.

وقال انه في هذا الوقت كان الليل قد حل وعثرت الشرطة على جثثهم في الصباح. وقال الصالح ان الجثث كانت ملقاة بالقرب من بلدة دور القريبة من سامراء. واضاف انها كانت تحب بلدها وماتت بسبب عدم انحيازها. وقال البيان ان أطوار بهجت انضمت الى القناة في وقت سابق من العام الحالي وانها رحلت تاركة والدتها وشقيقتها. واضاف انها كانت في السابق مراسلة لقناة الجزيرة.

جثمان الشهيدة الزميلة اطوار بهجت بعد نقله الى بغداد امس والى اليسار صورة من اخر تقرير تلفزيوني اعدته من سامراء (اف ب)

مراسلون بلا حدود تستنكر قتل مراسلة «العربية»

■ باريس ـ يو بي آي: أعربت جمعية مراسلون بلا حدود عن استنكارها لعملية «القتل المرعبة » التي تعرض لها ثلاثة صحافيين عاملين في قناة ا«العربية» في مدينة سامراء العراقية. وقالت الجمعية في بيان لها امس الخميس «أرعبنا هذا العمل الشنيع. ونحن نقول دائما إن الصحافيين هم مراقبون حياديون ولا بد من وجودهم. انهم ليسوا أطرافا أو أهدافا. يجب احترام عملهم والحفاظ عليه مهما كانت جنسيتهم أو الوسيلة الاعلامية التي يعملون من أجلها».

وأضافت الجمعية «نعرب عن تضامننا مع عائلات الصحافيين الثلاثة وكذلك مع (العربية)».

وذكرت الجمعية ان أطوار بهجت وعدنان خيرالله وخالد الفلاحي إنضموا الى قافلة شهداء الصحافة في العراق منذ بدء الحرب عام 2003 حيث بلغوا 82 صحافيا بينهم 6 كانوا يعملون في قناة «العربية». وكان المسلحون اختطفوا أطوار بهجت مع اثنين من زملائها وقتلوهم بالقرب من سامراء حيث تفجرت الأوضاع بعد تدمير القبة الذهبية لمقام الإمامين العسكريين.

ووصف عضو رابع في فريق «العربية» نجا من الاغتيال كيف ظهر مسلحان بينما كان فريق العمل يقف وسط حشد من العراقيين في سامراء. وقال عضو فريق «العربية» ان المسلحيْن اختطفا زملاءه عنوة وانه تمكن من الفرار. وعثر بعد ذلك على جثث الاعلاميين الثلاثة في احدى ضواحي سامراء.

الطالباني يستنكر اغتيال اطوار بهجت وزميليها

■ بغداد ـ «القدس العربي»: استنكر رئيس الجمهورية جلال طالباني حادث اغتيال مراسلة قناة «العربية» أطوار بهجت مساء أمس الاول في سامراء.

وقال بيان أصدره مكتب رئاسة الجمهورية أمس الخميس تلقت «القدس العربي» نسخة منه جاء فيه «تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ استشهاد مراسلة «العربية» (أطوار بهجت) واثنين من زملائها اثر حادث اغتيال غادر مساء أمس (الاربعاء) على أيدي مجموعة أضلت طريق الدين والإنسانية وراحت تعيث في الأرض فسادا وتستهدف الإنسانية والمقدسات والضمير في الصميم».

وأضاف قائلا «إننا إذ نعزي أنفسنا بفقد الشهيدة أطوار وزميليها الذين ما انبروا يدافعون عن الحقيقة والمبدأ والعمل الصحافي المحترف المسؤول نعزي في الوقت نفسه كذلك وسائل الإعلام والصحافة العراقية والعاملة في العراق كافة وقناة «العربية» بصورة خاصة ونعزي اسر الشهداء الثلاثة ونعلن شجبنا واستنكارنا لهذا العمل الإجرامي الجبان». وطالب البيان الجهات المسؤولة بتوفير الحماية اللازمة للعاملين في المجال الصحافي والإعلامي الذين يستهدفون الحقيقة لخير الشعب والبلاد. يذكر ان المراسلة وزميليها قتلوا قرب مدينة سامراء بعد نقلها الأحداث التي تلت تفجير مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء ولم يعرف الجاني لحد اللحظة كون الحادث رافقه الغموض ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

صحف: تدمير القبة الذهبية يضع العراق على حافة الانفجار والصراع الطائفي

لندن ـ «القدس العربي»:

تفجير مسجد الامام الهادي في مدينة سامراء يوم الاربعاء اعطى دفعة قاتلة للتفكك العراقي ووضع البلاد على حافة حرب اهلية شاملة، بحسب المعلقين البريطانيين. وفي الوقت الذي اشير فيه سابقا الى مكونات هذه الحرب التي كانت تدور بهدوء عبر فرق القتل وتصفية الحسابات الا ان العملية الاخيرة، وردود الفعل القاتلة، وعملية الفرز الشيعي ـ السني الواضحة دفعت بالكثيرين للتحذير من مغبة انهيار الوضع الامني في البلاد. وبحسب صحيفة «الاندبندنت» فالحرب الاهلية كانت قد بدأت في العراق منذ فترة طويلة، وتمظهرت في الاف الجثث التي يعثر عليها كل شهر في المجاري الصحية او بين اكوام القمامة لمشرحة بغداد المركزية، وليس من السهل على ابناء البلد العراقي السفر من مكان الى اخر في البلاد، بسبب التمظهرات الطائفية وغياب الامن على الطرق وعمليات الاختطاف والقتل. وتنقل الصحيفة عن محلل عراقي قوله ان العراق يمر بنفس المرحلة التي مرت فيها المانيا في العشرينات، اثناء فترة فايمار، والتي قد تؤدى الى انهيار وحدته او وصول حكومة ديكتاتورية الى الحكم. وقالت الصحيفة ان تدمير المسجد ذي القبة الذهبية سيكون بمثابة الضربة النفسية الموجعة التي تلقاها الشيعة، مشيرة الى ان التوترات بين السنة والشيعة زادت بشكل كبير بعد الغزو الامريكي للعراق. وتقول ان الشيعة على الرغم من دعوات الهدوء التي طالبت بها مرجعياتهم اظهروا اشارات الى انهم يريدون الانتقام، كما بدأ في فرق الموت والميليشيات المسلحة التي تستهدف السنة تحديدا، وفي الغالب، فالاشخاص الذين تعتقلهم الميليشيات ينتهون في المشرحة المركزية في العاصمة بغداد.

ومن المتوقع ان تتأثر عمليات تشكيل الحكومة بسبب الحادث، خاصة بعد التصعيد الامريكي الذي دعا فيه سفير واشنطن في العراق، زلماي خليل زاد، لاستبعاد الشخصيات الطائفية عن وزارتي الداخلية والدفاع، واتهامه ايران بالتدخل بالشؤون العراقية. وفي الوقت الذي يدعو فيه الاكراد والامريكيون الى حكومة وحدة وطنية، فان الشيعة الذين حصلوا على غالبية مقاعد البرلمان في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) يشكون ان وراء هذه الدعوات محاولة لابعادهم عن السلطة. وترى الصحيفة ان المشاعر الشيعية المعادية لامريكا بدأت بالتزايد والرد الفعلي الاولي على حادث تدمير المسجد، كان اتهام امريكا، حيث خرج متظاهرون من الاحياء الفقيرة في مدينة الصدر وهم يهتفون بشعارات معادية لامريكا. وعلقت «الاندبندنت» في افتتاحياتها قائلة ان الشرارة الاولى للحرب الطائفية بدأت، في الوقت الذي كان فيه الحديث عن الحرب هذه مرتبطا برحيل القوات الاجنبية، الا ان هذا السيناريو السيىء اضحى قريبا جدا. وبنفس الاتجاه، قالت صحيفة «الغارديان» ان القادة الدينيين والمدنيين انخرطوا في محاولة اخيرة لانقاذ البلاد من الانزلاق الى حرب اهلية. واشارت الى الدعوات الانتقامية التي اطلقها شبان شيعة هددوا بحرق مسجد الامام ابو حنيفة والمساجد الاخرى المهمة التابعة للسنة في العراق. واعتبرت «الغارديان» ان تدمير المسجد لا يمكن النظر اليه الا بمثابة محاولة تعزيز الحرب الاهلية. وقالت ان الحديث عن الحرب الاهلية واحتمالاتها لن يجدي، وما يهم العراقيين على كافة اطيافهم هو البحث عن طرق للتعايش معا، ولن يكون للاحتلال وانهاء ديكتاتورية صدام، والانتخابات والدستور اية قيمة حالة استمرار غياب الامن والاستقرار عن البلاد. ولكن صحيفة «التايمز» قالت انه على الرغم من الحديث عن حرب اهلية الا ان هذه الحرب لم تحدث. واتهمت «ديلي تلغراف» جماعة ابو مصعب الزرقاوي بأنها وضعت خطة بسيطة لكنها وحشية «مهاجمة الشيعة واضعافهم والتحريض على حرب طائفية من شأنها جر باقي الدول العربية لدعم السنة». ورأت الصحيفة ان الزرقاوي يجب ان يكون المشتبه به الاول في هذا الحادث إلا انه نظرا الى تشعب المجموعات المسلحة في العراق، فربما يكون متطرفون آخرون مسؤولين عن هذا الهجوم لاسباب مشابهة. وذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان تدمير المسجد في سامراء سينعكس سلبا على الاهداف الامريكية في العراق، ونقلت عن مبعوث الامين العام للامم المتحدة الخاص الى العراق، اشرف جهانغير قاضي قوله ان الوضع في ترد مستمر، وقال عراقي اخر ان هذا الحادث سيثير مشاعر المرارة لدى الشيعة وسيؤدي الى مشاكل طائفية. اما «واشنطن بوست» فقد قالت ان حقيقة تدمير المسجد تزيد الاحتقان وتعزيز فرص الحرب الاهلية، ولكنها ايضا رسالة مفادها ان امريكا ذهبت للحرب الى العراق وهي غير واعية للنسيج الاجتماعي العراقي.

البعض اعتبر الطلب الأمريكي «رسالة سياسية» ردا على فرار 23 معتقلا من عناصر القاعدة

اليمن: صنعاء تكشف أن واشنطن تجدد مطالبتها بالقبض على الشيخ الزنداني وتسليمه بتهمة تمويل الإرهاب

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

كشفت الحكومة اليمنية أمس أن واشنطن طالبت صنعاء بالقبض الفوري على الشيخ عبدالمجيد الزنداني، رئيس مجلس شورى (اللجنة المركزية) لحزب الإصلاح ورئيس جامعة الإيمان الدينية، وجددت واشنطن مطالبتها لصنعاء بتسليمه إلى السلطات الأمريكية، التي تتهمه بتمويل الإرهاب، فيما ترى صنعاء أنه لا مبرر للطلب الأمريكي بتسليم الزنداني لعدم تقديمها أدلة دامغة تدينه.

وذكر مصدر صحافي يمني رسمي أمس أن الطلب الأمريكي جاء عبر رسالة بعث بها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يلومه فيها على اصطحابه للزنداني إلى القمة الإسلامية الأخيرة المنعقدة في مكة.

وقالت صحيفة (26 سبتمبر) الرسمية المقربة من القصر الرئاسي إن «الجانب الأمريكي تقدم بطلب رسمي للحكومة اليمنية يطالب فيه بإلقاء القبض على الشيخ الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح والحجز على أمواله ومنعه من السفر إلى الخارج في إطار الاتهامات الموجهة إليه بتمويل الإرهاب تطبيقاً لما جاء في قرار الأمم المتحدة».

وأضافت أن «الولايات المتحدة الأمريكية قدمت احتجاجاً رسمياً لبلادنا حول اصطحاب فخامة الرئيس علي عبد الله صالح للشيخ عبد المجيد الزنداني إلى مكة المكرمة ضمن الوفد اليمني إلى قمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في مكة نهاية العام الماضي».

وأوضحت أن «الاحتجاج الأمريكي جاء ضمن رسالة بعث بها الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى الأخ الرئيس علي عبد الله صالح».

الرسالة الأمريكية وفقا لذات المصدر أشارت إلى أن الشيخ الزنداني «مدرج اسمه في قائمة الأمم المتحدة للأشخاص المتهمين بتمويل الإرهاب وممنوع من السفر للخارج وأن اصطحابه ضمن وفد رسمي يمثل مخالفة لقرار الأمم المتحدة».

وأوضح أن اليمن طالبت الولايات المتحدة بضرورة تقديم أدلة واضحة تدين الشيخ عبد المجيد الزنداني بالتهم المنسوبة إليه لاتخاذ الإجراءات القانونية ضده وفقاً للقوانين واللوائح اليمنية.

وكان هذا الطلب الأمريكي أثار جدلا سياسيا في صنعاء أمس من حيث شرعيته القانونية وأبعاده الأمنية والسياسية وربما الدبلوماسية، وانعكاساته المستقبلية على العلاقة الثنائية بين صنعاء وواشنطن.

وأوضح مراقبون يمنيون لـ«القدس العربي» أن الطلب الأمريكي من الحكومة اليمنية ليس بالأمر السهل كما يتوقع البعض، نظرا لحساسية الموقف وتعقيداته وتداخله مع عوامل أخرى كثيرة، أبرزها أن الحكومة اليمنية غير مقتنعة بإدانة الزنداني بالتهم الأمريكية، بدليل أنها لم تقدمه للمحاكمة أمام القضاء اليمني كما تعاملت مع قضايا العديد من المتهمين اليمنيين بالإرهاب الذين حاكمتهم خلال الشهور الماضية.

وأكدوا أنه بالإضافة إلى انعدام القناعة اليمنية بإدانة الزنداني يحرّم القانون اليمني ويحظر تسليم أي مواطن يمني لسلطات دولة أخرى، متهم بأي تهمة كانت، ناهيك أن تكون هذه التهمة تتعلق بقضايا الإرهاب. ويزيد الأمر تعقيدا وفقا لهؤلاء أن الزنداني ليس شخصا عاديا، فهو عضو مجلس الرئاسة السابق، وداعية إسلامي ذو تأثير ديني واسع في المجتمع اليمني وربما في المجتمعات الخليجية المجاورة لليمن، ناهيك عن كونه يعد من أبرز الزعماء السياسيين لحزب الإصلاح، ذي التوجه الإسلامي وأكبر أحزاب المعارضة اليمنية.

البعض اعتبر أن الطلب الأمريكي لا يعدو أن يكون مجرد (رسالة سياسية) وجهتها واشنطن لصنعاء ردا على فرار 23 معتقلا من أبرز عناصر القاعدة اليمنيين من سجن الأمن السياسي (المخابرات) في اليمن قبل نحو أسبوعين، بغرض التلويح الأمريكي باستخدام أوراق سياسية وتحريكها بقوة ضد صنعاء في حال تقاعست السلطات اليمنية عن جديتها في الجهود المنضوية ضمن الحرب الدولية لمكافحة الإرهاب.

إلى ذلك كانت الأمم المتحدة أدرجت اسم الزنداني ضمن قائمة المتهمين بتمويل الإرهاب بناء على طلب من الإدارة الأمريكية التي أضافت وزارة خزانتها الزنداني إلى قائمة المشتبهين بدعم الأنشطة الإرهابية أواخر شباط/ فبراير 2004.

وقالت وزارة لخزانة الأمريكية «إن الزنداني له تاريخ طويل في العمل مع بن لادن، ويعد أحد زعمائه الروحيين ونشط في تجنيد أنصار القاعدة للتدريب في معسكراتها».

وتعتبر واشنطن جامعة الإيمان التي أسسها ويديرها الزنداني مؤسسة مغلقة لتحريض طلابها على الكراهية لغير المسلمين، وليس على الحوار.

وللزنداني شخصية اعتبارية وآراء ومواقف شخصية تتجاوز أحيانا مواقف حزب الإصلاح الذي يعد أحد أركانه البارزين، حيث ترجع قيادة الحزب في الغالب آراءه ومواقفه إلى أنها آراء شخصية تعبر عنه ولا تعبر بالضرورة عن مواقف الحزب واتجاهاته.

وعلى الرغم من أن الطلب الأمريكي حظي أمس بردود أفعال واسعة في صنعاء إلا أن حزب الإصلاح لم ينطق ببنت شفه للتعبير عن موقفه حيال ذلك، على الرغم من إسراعه بالتنديد بحادث التفجير الذي استهدف مرقد الإمام علي الهادي في سامراء في العراق.

بلير يحذر من انسحاب يترك العراق لمصير مجهول ويشترط للتعامل مع حماس اعترافها باسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»:

ـ من سمير ناصيف:

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مؤتمره الصحافي الشهري بان تفجير ضريحي الامامين في سامراء كان عملا يائسا ومدنسا للقدسيات.

وقال بلير ان الصراع في العالم برمته هو بين الديمقراطية والتطرف. وتمنى ان يتوحد الشعب العراقي في رفضه للتعدي على ارادته في الوحدة في بوتقة واحدة.

واشار بلير الى ان محاولات تقسيم العراقيين واحباط رغباتهم بدأت منذ اغتيال ممثل الامم المتحدة في العراق سيرجيو دي ميلو، وما زالت مستمرة. واعتبر بان ما يجري في العراق يجري ايضا في افغانستان، حيث ارسلت بريطانيا قوة عسكرية الى جنوب افغانستان للمساهمة في الدفاع عن رغبة الافغانيين في التحرر من عودة نظام طالبان ونفوذه. واعتبر بلير بان القادة العراقيين يحاولون تفادي حدوث الحرب الاهلية في بلدهم، واكبر خطر يكون في انسحاب وغياب الدور الدولي مما يجري في العراق وترك الامور لمصير مجهول، والامر نفسه ينطبق على افغانستان.

واعتبر بلير بان الشعوب في بلدان الشرق الاوسط تصرخ مطالبة بحريتها في العراق وافغانستان ولبنان وترغب بان تنتخب ممثليها الشرعيين ودورنا كمجموعة دولية يتشكل في مساعدة هذه الشعوب على تحقيق غاياتها.

واكد بلير بان الحكومة البريطانية تحترم نتائج الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية وفوز حماس فيها. ولكنه اضاف بان بريطانيا والمجتمع الدولي تواقان الى مساعدة قيادة حماس والسلطة الفلسطينية ولكن «على الكيان الفلسطيني الاعتراف باسرائيل».

وقال في هذا المجال: «كيف يمكن للادارة الامريكية ممارسة الضغط على اسرائيل لتسهيل شأن نشوء دولة فلسطينية في وقت لا تعترف فيه السلطة الفلسطينية الجديدة باسرائيل؟». واعاد تأكيد ذلك في اكثر من رد على سؤال حول رغبة بريطانيا والمجتمع الدولي في مساعدة السلطة الفلسطينية الجديدة.

وطالبه الصحافي التليفزيوني البريطاني المعروف جون سنو باستخدام نفوذه لدى القيادة الامريكية لاقفال معتقلات غوانتنامو القريبة من كوبا، وبوقف سياسة اختطاف المشتبه بهم في ضلوعهم بالارهاب ونقلهم من دولة الى اخرى حيث يستجوبون بسرية، فقال بلير انه لن يردد ما قاله في مناسبات سابقة عن تحفظه بالنسبة لمعتقلات غوانتنامو. بيد انه اشار الى ان موضوع نقل المتهمين بالارهاب من بريطانيا عبر طائرات عسكرية لا يجري بمعرفة بريطانيا. ولكنه تساءل لماذا يطالبنا العالم بابقاء متهمين بمحاولة القيام بعمليات ارهابية في هذا البلد على الاراضي البريطانية ويعتبرون بان ترحيلهم من هذا البلد بعد الحصول على الضمانات من البلدان التي يرحلون اليها هو امر مخالف لحقوق الانسان؟ واضاف: «لا يمكننا ابقاء هؤلاء الاشخاص في بريطانيا الى الابد».

ووجه بلير بقوة من صحافيين اخرين حول هذا الموضوع وحول الاختلاف بين مواقف السلك القضائي البريطاني من جهة والسلطة التنفيذية من جهة اخرى، كما طالبه صحافيون مرموقون بممارسة نفوذه لدى الرئيس جورج بوش الابن لاغلاق معتقل غوانتنامو، ولكنه كان يكرر دائما في ردوده بان موقفه من غوانتنامو معروف وان البريطانيين المعتقلين فيه تم الافراج عنهم. وعبر بلير عن تأييده لموقف الادارة الامريكية بشأن موافقتها على دور شركة (P and O) التي تملكها حكومة دبي على ادارة شؤون ستة مرافىء امريكية بسبب ثقته باصحاب الشركة.

وبالنسبة لايران والتسلح النووي قال بان بريطانيا تتوقع من كل دول المنطقة الامتثال لواجباتها الدولية.

وعندما سئل عن امكان ضلوع وزارة الداخلية العراقية في عملية التفجير التي حدثت في ضريح الامامين العسكريين في سامراء، استنادا الى ما قاله مسؤول عراقي سني بان المنطقة كانت تحت قرار منع التجول، وان سيارات تابعة لوزارة الداخلية وبداخلها اشخاص مشبوهون دخلوا وارتكبوا العملية التفجيرية في الضريح لاحداث فتنة طائفية قال بلير: «بصرف النظر عمن ارتكب هذه العملية فان افضل طريقة لمواجهتها تكمن في تأليف حكومة وحدة وطنية عراقية تمثل جميع الجهات العراقية».

اما بالنسبة لامكان لقاء بلير بوفد من حركة حماس الفائزة في الانتخابات الاشتراعية الفلسطينية فقال رئيس الوزراء البريطاني: «قد يحدث تشويش في تفسير اي خطوة في هذا الاتجاه. وقد يظن البعض بان بريطانيا تتجه نحو الامام في هذا المجال من دون ان تعترف حماس باسرائيل، اما اذا اعترفت حماس باسرائيل، فنحن اكثر من متحمسين للقاء قادتها، وللسير الى الامام في عملية السلام في الشرق الاوسط التي ستؤدي الى نشوء الدولتين».

محكمة مصرية تحبس صحافيا لمدة عام بتهمة شتم وزير

■ القاهرة ـ يو بي آي: أمرت محكمة مصرية امس بحبس صحافي لمدة عام لإدانته بتهمة سب وقذف أحد الوزراء فيما برأت ساحة اثنين آخرين والزمتهم بدفع تعويض مؤقت لوزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية محمد ابراهيم سليمان.

ونشر الصحافيون الثلاثة وهم علاء الغطريفي وعبد الناصر الزهيري ويوسف العومي تقريرا في صحيفة «المصري اليوم» المستقلة في العام 2004 يتضمن قيام الاجهزة الرقابية بتفتيش منزل سليمان للتحقيق في قضية فساد عن محاباته لصهره الذي يملك شركة مقاولات. ونفى سليمان الذي غادر منصبه الوزاري في كانون الثاني/ يناير الماضي الخبر وقام برفع دعوى سب وقذف ضد الصحافيين. وقضت محكمة جنايات القاهرة امس الخميس بحبس الزهيري لمدة عام فيما غرمت الغطريفي والعومي عشرة الاف جنيه (حوالي 1750 دولارا) لكل منهما. وكانت المحكمة نفسها قد عاقبت الصحافيين الثلاثة بالحبس سنة لكل منهم بالتهمة نفسها في نيسان/ ابريل الماضي لكنها أعادت محاكمتهم بعد طلب هيئة الدفاع عن الصحافيين استئناف الحكم. وطالبت لجنة حماية الصحافيين الرئيس المصري حسني مبارك بالايفاء بوعد قطعه بإلغاء عقوبة الحبس للصحافيين المصريين قبل سنتين. وقالت اللجنة في بيان أصدرته امس إن الحكومة المصرية عملت على العكس من ذلك بزيادة القيود المفروضة على الصحافة. ودعت اللجنة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها مبارك الى الوفاء بالالتزام بوعده بالتقدم الى مجلس الشعب لاصدار تشريع يلغي عقوبة الحبس عن الصحافيين بسبب التقارير التي يكتبونها. وتقول نقابة الصحافيين المصرية ان مبارك وعد في 23 شباط/ فبراير 2004 بالغاء عقوبة الحبس عن الصحافيين في القوانين المصرية الا انه لم يفِ بذلك الوعد لحد الان.

الترابي يعلن استعداده للقاء نائب البشير

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اكد زعيم حزب المؤتمر الشعبي الدكتور حسن عبد الله الترابي استعداده للدخول في حوار مع الحكومة عبر لقاء يجمعه الى نائب الرئيس علي عثمان محمد طه.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع ان الترابي يريد ان يكون لقاؤه في إطار قوى التحالف الديمقراطية «وان يتوسع ليشمل سياسيين آخرين».

وذكرت المصادر ان زعيم حزب الامة الصادق المهدي بذل جهوداً مقدرة من اجل التئام اللقاء المتوقع اكتماله بدار حزب الامة في ام درمان، مشيرة إلى وجود برنامج محدد للحوار يرتكز على الحلول التي اقترحها د. الترابي لحل ازمة دارفور بشكل خاص. وتوقعت المصادر اصطدام لقاء طه بالترابي بعقبات عديدة ووصفته بأنه «سيكون مخاضاً صعباً» مضيفة بأنه لا توجد آفاق منفتحة بين الطرفين باعتبار ان المعوقات الاساسية للم شمل الطرفين ما تزال ماثلة.

أزمة اقتصادية تواجه حكومة نظيف بسبب التعويضات

مصر: المتضررون من أنفلونزا الطيور ينضمون لحركة كفاية

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام أبو طالب:

أعلن المئات من متضرري أنفلونزا الطيور انضمامهم لحركة كفاية من أجل تصعيد الضغط على الحكومة التي لم تقدم لهم سوى مجموعة من الوعود التي لم تنفذ.

وقرر هؤلاء تكوين جبهة لضحايا الطيور من اجل التنسيق فيما بينهم لبحث السبل الكفيلة بإعادة حقوقهم الضائعة حيث يواجهون التهديدات بدخول السجن بسبب ملايين الجنيهات التي يدينون بها للبنوك.

وكان عدد من كبار تجار الطيور وأصحاب المزارع قد فوجئوا بإنذارات من بنوك تهددهم بالملاحقة القضائية إذا تأخروا عن سداد ما عليهم من أقساط ديون في موعدها.

وكانوا يتوقعون أن تتدخل الحكومة لإقناع البنوك غير المصرية أو المشتركة بأن تؤخر مطالبة المتعثرين منهم بعدة أشهر لحين انتهاء الأزمة التي يواجهونها وسائر العاملين في تلك التجارة التي منيت بالكساد.

وقد وجه المئات من المضارين نداءات لحركة كفاية بإقامة مظاهرة واحدة من اجلهم كما فعلت من قبل مع العاطلين عن العمل وضحايا العبارة.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد حمدي عبد الرحيم أحد كبار تجار الدواجن أنه يشعر هو وأصدقاؤه بأنهم فرطوا في حق مصر لأنهم لم يهتموا بالسياسة وبمصير وطنهم وكانوا سلبيين في القضايا العامة حتى جاءت اللحظة التي اكتشفوا فيها أن الحكومة لا تعمل من أجل البسطاء ولكنها تهتم فقط بالأغنياء.

أضاف عبد الرحيم أن علاقته بحركة كفاية كانت فقط عن طريق الفضائيات حيث كان يتابع أخبارها ومظاهراتها وكان يظن أنها تغالي في تضخيم الأحداث إلى أن تفتحت عيناه على الكارثة المفجعة التي يتهم الحكومة بأنها تقاعست عن تحذير الناس من عواقبها.

أما فاطمة عبد التواب وهي تاجرة صغيرة للدجاج اشترت قبل عدة أشهر محل تمليك بالتقسيط فتؤكد أن السجن أصبح في انتظارها لا محالة وذلك لأنها كتبت على نفسها شيكات بدون رصيد على امل ان تحصد المزيد من الأرباح لكنها تعرضت لخسائر كبيرة بسبب الوباء الذي اجتاح العالم.

على صعيد آخر تسعى الحكومة المصرية التي وجدت نفسها في أزمة جديدة لطرح مزيد من السندات للاكتتاب العام وذلك لتوفير ما يوازي مليون دولار شهريا من المتوقع أن تستخدمها في إزالة آثار كارثة الميكروب من خلال دعم أصحاب المزارع والتجار وشراء كميات كبيرة من إنتاج مزارعهم، وكان مجلس الوزراء المصري يعتزم أن يتدخل فقط بأن يقوم بإعادة جدولة الديون المستحقة لصالح البنوك الوطنية والتي تدين بها أصحاب المزارع غير أن امتداد حالة الغضب لمختلف قرى ومدن مصر دفع بالأجهزة الأمنية لأن تحذر في تقارير متتالية كبار المسؤولين في الحكومة المصرية بأن الأزمة في تصاعد وأوصت التقارير بضرورة تعويض صغار التجار على حد سواء وذلك بعد ظهور بوادر حالة انفلات أمني.

وقد انزعجت الأجهزة الأمنية من قيام مظاهرات فجائية وبدون إعداد مسبق في أكثر من مدينة مصرية مما أعاد للأذهان اضطرابات 18/17 كانون الثاني/ يناير من العام 1977 في عهد الرئيس الراحل أنور السادات حينما اندلعت المظاهرات في جميع المدن بعد رفع اسعار الخبز.

وكانت منطقة وسط القاهرة قد شهدت خلال صباح امس الأول مظاهرة صاخبة شارك فيها ما يزيد على ثلاثة آلاف من صغار أصحاب المزارع وباعة الطيور هتفوا فيها بسقوط الحكومة بعد أن حل بهم الخراب.

وطالب هؤلاء بتدخل الرئيس مبارك لرفع الضرر الذي اصاب تجارتهم بالإضافة لإسقاط معظم ديونهم المستحقة للبنوك.